في العلم منهم استدراك على قوله تعالى واعتدنا
للكافرين الخ وبيان لكون بعضهم على خلاف
حالهم عاجلا وآجلا اي لكن الثابتون في العلم
منهم المتقنون المستبصرون فيه عن الخابطين
للظن كاولئك الجهلة والمراد بهم عبد الله بن
سلام واصحابه والمومنون منهم وصفوا هم
بالايمان بعد ما وصفوا بما يوجبه من الرسوخ
في العلم بطريق العطف المبني على المغايرة
بين المعطوفين تنزيلا للاختلاف العنواني
منزلة الاختلاف الذاتي وقوله تعالى يومنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك حال من
المومنين مبينة لكيفية ايمانهم وقيل اعتراض
موكد لما قبله وقوله والمقيمين الصلاة قيل
نصب باضمار فعل تقديره واعني المقيمين هو
الصلاة على ان لجملة معترضة بين المتعاطفات
وقيل هو عطف على بما انزل اليك على ان
المراد بهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام اي
يومنون بالكتب والانبيا او الملايكة قال مكي
ويومنون بالملايكة الذين صفتهم اقامة
الصلاة لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقيل عطف على الكاف في اليك اي

يومنون

يومنون بما انزل اليك والى المقيمين الصلاة وهم
الانبيا وقيل عطف على الضمير المجرور في منهم اي
لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة
وقرئ بالرفع على انه معطوف على المومنون بنا
على ما مر من تنزيل التغاير العنواني منزلة التغاير
الذاتي وكذا الحال فيما سياتي من المعطوفين فان
قوله والمومنون الزكاة عطف على المومنون مع
اتحاد الكل ذاتا وكذا الكلام في قوله والمومنون
بالله واليوم الاخر فان المراد بالكل مومنوا اهل
الكتاب قد وصفوا اولا بكونهم راسخين في علم
الكتاب ايذانا بان ذلك موجب للايمان حتما
وان من عداهم انما بقوا مصرين على الكفر لعدم
رسوخهم في العلم ثم بكونهم مومنين بجميع الكتب
المنزلة على الانبيا عليهم السلام ثم بكونهم عاملين
بما فيها من الشرايع والاحكام واكتفى من بينها بذكر
اقامة الصلاة وايتا الزكاة المستتبعين لسايرهما
العبادات البدنية والمالية ثم بكونهم مومنين
بالمبدا والمعاد تحقيقا لحيازتهم الايمان كما يقتضيه
احاطتهم به من طرفيه وتعريضا بان من
عداهم من اهل الكتاب ليسوا بمومنين بواحد
منها حقيقة فانهم بمعزل عن ان يومنوا بالله مشركون

Copyright © King Saud University